استفتاء لدراسة المراهقات المشكلات

فى التعليم الثانوى

بقلم

الدكتور أحمد زكى صالح

مدرس علم النفس بجامعة إبراهيم

مقـــدمة :

تتركز أهمية مرحلة المراهقة عامة فى أنها فترة الانتقال بين الطفولة والنضج ، بين الاعتماد على العائلة ، وعدم المسئولية الاجتماعية ، إلى الاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية الاجتماعية . ولذلك كانت فترة المراهقة مرحلة نفسية دقيقة ، كما أنها مرحلة تربوية فاصلة .

وقد حدث فى مصر ، فى نهضتها الحالية ، أن عنى بتربية الفتاة تربية تقترب إلى حد كبير ، من تربية الفتى ، وبذلك بلغ التطور الاجتماعى المصرى درجة لم تكن موجودة فى تاريخه الحديث من قبل . ولكن رغماً عن ذلك فلا زالت الأسرة تفرق فى المعاملة بين الفتى والفتاة ، بين الولد والبنت . والواقع أن كل فتاة تشعر بذلك شعوراً واضحاً ، ويزيد هذا الشعور تبلوراً ، انتقال الأفكار الحديثة عن المساواة بين الجنسين فى المجتمع ، تلك الأفكار التى تنقل إلينا عن طريق الصحافة والإذاعة والتربية والتعليم والخبرة اليومية نفسها .

حقيقة أن مرحلة المراهقة عموماً مرحلة دقيقة فاصلة ، نظراً للتغيرات الانفعالية والعقلية التى تأخذ مجراها فى التكوين النفسى للمراهق والمراهقة[1] ، ولكن من الممكن جداً للمراهق أو المراهقة أن يعبر هذه المرحلة بسلام واطمئنان إذا توافرت له ظروف معينة أولها الظروف الاجتماعية التى تساعد الناشىء على أن يكتسب خبرات اجتماعية

---

(١) انظر (٧) ص ١٠٠ – ١٣٠ .

تكفل له الطمأنينة نحو المستقبل ، والتأكد من خطواته المستقبلة ، فالاضطراب والقلق الذى يعترى كل طفل يمر بهذه المرحلة الدقيقة ، اضطراب لا يرجع فى أساسه إلى عوامل بيولوجية أو عوامل نفسية أولية ، إنما يرجع بالأحرى إلى الظروف الاجتماعية التى تعجز عن تزويد المراهق بالخبرات الاجتماعية التى يعتمد عليها فى استقلاله ، وفى تحمل المسئولية ، وفى الشعور بالأمن والطمأنينة ، وفى التأكد من الحياة الكريمة فى المستقبل .

والفتاة المراهقة المصرية تعيش فى مجال بيئى معين ، هذا المجال لا يحكم بدوافعها ، بل بمجموعة العوامل الاجتماعية الخارجية التى تؤثر فيه وتسيطر على تكوينه ، هذه العوامل نسميها بالقوى المؤثرة فى المجال ، وهذه القوى تتمثل ، على سبيل المثال ، فى المستوى الاقتصادى للأسرة ، والعلاقات المنزلية السائدة بين الوالدين ، وبينهما وبين سائر أفراد الأسرة ، والعرف والتقاليد السائدة فى هذا المجال ، والجو المدرسى الذى تنشأ فيه المراهقة ، وطرق تمضيتها لأوقات الفراغ ، وما إلى ذلك من عوامل .

وآية هذا كله أن مشاكل المراهقات تحكم بالمجال الذى ينشأن فيه ، وبمدى قدرة هذا المجال على تزويد المراهقات بالخبرات الاجتماعية التى تساعدهن على عبور مرحلة الانتقال بيسر وسهولة ، وتعدهن إلى الاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية الاجتماعية .

المشكلة :

والواقع أن الباحث فى مشاكل المراهقة عموماً ليعجب للعديد من مظاهر السلوك الذى تعبر فيه هذه المشاكل عن نفسها ، وعن الأعراض المختلفة التى تظهر على الناشئين فى هذه المرحلة ، فالمراهق عامة شخصية قلقة نظراً لازدياد النشاط الانفعالى ونظراً لعدم نمو قدراته العقلية النمو الكافى الذى يسمح لها بالسيطرة على هذه الحدة فى النشاط الانفعالى ، فالأزمة إذن أزمة توازن بين القوى الدافعة والقوى الموجهة أو المرشدة ، ولا شك أن العوامل البيئية الخارجية لا تساعد المراهق على أن يعبر هذه الأزمة بسلام ، وخاصة فى مصر ، فنحن فى مجتمع وإن كان يسلم بكثير من أساليب التطور الغربى الحديث إلا أنه لا زال مصبوغاً بصبغة شرقية ملحوظة .

ويظهر هذا التحفظ فى طبقة من المصريين وهى ما يمكن أن نسميه بالطبقة

الوسطى ، وهذه الطبقة قلقة غير مستقرة ، نظراً لأنها تدافع عن كيانها الاجتماعى والأسرى وسط خضم من العوامل الاجتماعية المضطربة ، ونجد أن أرباب الأسر فى هذه الطبقة الاجتماعية ينشدون نوعاً من الطمأنينة والأمن لأسرهم ولأبنائهم فى مستقبل حياتهم ، ويهتمون بتعليم الأبناء والبنات على حد سواء ، ما دام التعليم فى مصر هو الكفيل بضمان العمل أو بعبارة أدق الوظيفة .

بيد أن هذه الطبقة هى أشد الطبقات تحفظاً ، نظراً لأنها لا زالت متمسكة بكثير من التقاليد ، واتجاهاتها نحو العرف والدين لا زالت سليمة ، بينما يكون الحال على العكس فى كل من الطبقات الأخرى نظراً لأن الظروف الاقتصادية لكل من هذه الطبقات تملى عليها نوعاً من الاستجابة نحو المجتمع يختلف عن استجابة الطبقة الوسطى .

غير أن هذا التحفظ تقابله من ناحية أخرى عوامل التحرر الموجودة فى المجتمع الخارجى ، التى تنقل إلى أفراد هذا المجتمع عن طريق مختلف وسائل الاتصال من صحف ومجلات وإذاعة وسينما وغير ذلك .

وهكذا تعبر المراهقات فى هذا الوسط الاجتماعى عن الصراع الذى تعانيه هذه الطبقة الوسطى ، وخاصة وأن الغالبية العظمى من طالبات التعليم الثانوى ممن ينتمين إلى هذه الطبقة ، وبالتالى فان تصورنا العلمى لمشكلات المراهقات يجب أن يكون فى إطار علاقاتها مع بيئتها الاجتماعية والظروف السائدة فيها ، فالصراع الذى يحدث فى نفسية المراهقات هو صراع بين التحفظ والتحرر ، بين القيم الأخلاقية والقيم الموضوعية ، بين التسليم للماضى والحياة فى الحاضر ، بين الاعتماد على الأسرة والاستقلال عنها .

ولا شك أن هذا الصراع بصورته القلقية يتخذ أحياناً شكلا ظاهراً فى السلوك الخارجى ، فتشكو المراهقة من أحلام اليقظة أو قلق انفعالى حاد ، أو الخوف من أمور غير معقوله ، أو اضطرابات عصبية ، أو بعض أعراض الهستيريا ، كما قد ينتابها بعض الانزواء والانطواء ، أو يظهر عليها بعض أساليب الانحراف فى السلوك كالاعتداء أو ميول نحو الجنسية المثلية ، أو تعانى من كبت شديد قد يؤثر فى تحصيلها المدرسى أو تشتت وغياب للمثل العليا فيجعلها غير مهتمة بشىء خالية من الميول السائدة ، أو اضطراب فى أفكارها ، فلا تعرف لنفسها مستقراً أو تشعر بقلق بشأن المستقبل فينتابها بعض الهجاس ، أو عدم طمأنينة وأمن نحو المستقبل .

وهكذا نشأت الحاجة إلى هذا البحث ، هادفين وضع قياس موضوعى ، يعتبر وسيلة صحيحة إلى كشف المراهقات المشكلات ؛ أعنى انتقاء الحالات المشكلة بين طالبات التعليم الثانوى .

ويجب أن نشير هنا إلى أن نتائج الاستفتاء الحالى لا يصح تعميمها على حالات المراهقات المصريات عامة ، نظراً لأن العينة التى طبق عليها الاستفتاء محدودة بالقاهرة ، وبالتعليم الثانوى للبنات[1] .

الاستفتاء

مصادرة :

أسس الاستفتاء الحالى على الاختبار الجمعى للصحة العقلية — Mental Hygiene Group Test الذى وضع لكشف مبدئى عن المجندين فى الجيش الأمريكى فى الحرب العالمية الأولى ، وقد قام بوضع الاستفتاء فى هذا القالب الأولى العلامة وودروث Woodworth وقد نشر الاستفتاء ووصف طريقة إجرائه فى الجيش الأمريكى S.T.Franz . ويوضح فرانز أن الاختبار أصاب نجاحاً فى الكشف عن الأفراد الذين لديهم استعداد للأمراض النفسية أو العصابية .

وقد عدل هذا الاستفتاء العلامة C.Burt ونشره فى ملحق كتابه Subnormal Mind[2] وقد ذكر فى تمهيده له أن المقصود بهذا النشر هو تطبيقه وتقنينه بطريقة إحصائية دقيقة ، والاختبار فى هذه الصورة يتكون من ٢٠٥ سؤالا وفى الواقع يستغرق جزءاً كبيراً من الأمور التى تتعلق بالأحوال الشخصية المختلفة للمختبر فهناك مجموعة من الأسئلة تتعلق بالحالة الصحية العامة للشخص أو

---

(١) يجب أن نعبر عن شكرنا لأساتذة معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات عام ١٩٤٩ — ١٩٥٠ وهم حضرات السيدة فاطمة الحارونى ، والأستاذ كمال الحسنى ، والأستاذ صالح الشبكشى ، والأستاذ حامد شاكر ، فقد اشتركوا فى مناقشة الاستفتاء ، بل واقتراح بعض الأسئلة ، كما أن ثمة فضلا لا ينكر للسيدة إحسان القوصى فقد طبع الاستفتاء على حساب المعهد ، ولولا ذلك لما تيسر هذا البحث ، كما أن الشكر يجب أن يسدى لطالبات الدبلوم فى ذلك العام ، فقد قمن بتطبيقه ، بإشراف الأساتذة ، فى المدارس المختلفة .

(٢) انظر (١) ص ٣٥٤ وما يليها .

ببعض الحالات الصحية الخاصة كالأمراض الخاصة وبعض الأسئلة عن العلاقات الاجتماعية والأحوال المنزلية وبعض الأسئلة عن الاتجاهات العقلية ، إلا أن الجزء الهام من الاستفتاء يتركز حول تقدير النواحى الانفعالية وأساليب السلوك السوى والشاذ ومظاهر الأحلام والتهتهة والعادات غير الإدارية وما إلى ذلك .

وفى الاقتباس العربى للاستفتاء اختيرت الأسئلة التى تركز حول الخواص الانفعالية وأساليب السلوك الشاذ ، وقد اعتمدنا كذلك على الاستفتاء الذى ذكره ايزنك Eysenck[1] واقتبسنا منه بعض الأسئلة .

وقد توخينا فى اختيار الأسئلة تلك التى تلائم البيئة المصرية بقدر الإمكان وأن تكون معبرة عن المشاكل التى تقابلها المراهقات فى مصر والتى تناسب هذا الدور النفسى ولذلك استبعدنا الأسئلة التى تتعرض لطبقة العمال والظروف الخاصة بها ومشاكل الزواج والطلاق والأبناء وما إلى ذلك .

هدف الاستفتاء :

لا يهدف الاستفتاء الحالى إلى تشخيص وتحديد نوع المشكلة التى يعانى منها المختبر ، ولكنه يهدف إلى انتقاء الحالات المشكلة ، وهذا الغرض حد كثيراً من قيمة النقود المختلفة التى وجهت إلى الاستفتاء عامة من حيث أنه وسيلة موضوعياً .

والواقع أن الاستفتاء الحالى طبق لغرض الانتقاء فحسب ، ثم بعد ذلك حدث تشخيص الحالات وفقاً للنظام الإكلينيكى السيكلوجى الدقيق ، الذى يتضمن بحث الحالة اجتماعياً ، وتطبيق الاختبارات النفسية الموضوعية ، والدراسة التامة للتاريخ الدراسى لكل حالة ، ثم المقابلة النفسية ، هذا بطبيعة الحال بجانب الكشف الطبى العام .

ولذلك فيجب أن يكون واضحاً فى الأذهان أن غرض الاستفتاء لم يكن تشخيصياً إطلاقا ، إنما كان انتقائياً بحتاً ، بمعنى أنه استعمل كمرشد فى انتقاء الحالات ، وتوجيه البحث وجهة معينة ، ومن حيث أنه وسيلة سريعة الكشف عن بعض الصفات النفسية وبعض أساليب السلوك السائدة عند المختبر .

---

(١) انظر (٢) ص ٦٥ .

قيمة الاستفتاء الموضوعية :

بيد أن ثمة اعتراضات رئيسية أثارها علماء النفس عامة ، وعلماء القياس النفسى خاصة ، حول قيمة الاستفتاء الموضوعية ، واتهموا هذه الطريقة بأنها ذاتية وليست موضوعية ، ولكن هذا النقد يرتكز على وجهة النظر التى ينظر بها إلى الاستفتاء ، فإذا أخذنا مثلا إجابتين عن السؤال رقم (٣٢) فى الاستفتاء الحالى وهو : هل تشعرين بإجهاد بعد ابتدائك العمل بمدة قصيرة ؟ ، وكانت إحدى الإجابتين « نعم » والأخرى « لا » ، فإذا اعتبر الإخصائى النفسى أن الأولى تشعر بالإجهاد أسرع من الثانية نتيجة لهذه الإجابة ، فلا شك ، أنه يفتح على نفسه باب النقد على طريقة استعماله للاستفتاء ، ولكن إذا نظرنا إلى نوع السلوك الكامن وراء الإجابة « نعم » دون محاولة سريعة نحو استخلاص نتائج تتعلق بالدوافع والأسباب الكامنة وراء هذه الاستجابة ، فإننا نكون بصدد نوع موضوعى من الاستجابة صادرة عن شخص معين ، وبعبارة أخرى أن استجابة الشخص المختبر للاستفتاء هى استجابة موضوعية بحتة ، ولكن تفسير هذه الاستجابة ذاتى بحت ، وهذا التفسير لا يكتسب صفة الموضوعية إلا على ضوء أدلة ومقاييس موضوعية أخرى . فما يهم الإخصائى النفسى فى الاستفتاء هو أن يعطى الشخص المختبر صورة عما يعتقده فى نفسه ، وعما يعتقد أنه صورة صحيحة لاستجاباته واتجاهاته نحو مواقف خارجية محددة ، وبهذا المعنى يكون الاستفتاء موضوعياً وليس ذاتياً .

صورة الاستفتاء :

والاستفتاء فى صورته الراهنة يتكون من ٨٥ سؤالا ، والصفحة الأولى منه عليها البيانات الأولية « المدرسة — الاسم — السنة الدراسية — العمر — التاريخ » .

أما التعليمات فهى :

١ — هذا استفتاء لمعرفة مشكلات الطالبات فى التعليم الثانوى ، وإجابتك ستكون موضع دراسة علمية ، فنرجو مراعاة منتهى الدقة والأمانة فى الإجابة .

٢ — أمام كل سؤال توجد « نعم » ، « لا » ضعى خطاً تحت الكلمة التى تتفق مع حالتك الخاصة بوجه عام ، ويجب أن تجيبى على كل سؤال .

٣ — إذا كنت تشكين فى أى إجابة ، كأن تكون قد حدثت لك مرة

أو مرتين ، فمن المفضل أن تجيبى « بلا » وأشيرى إلى ذلك بكلمة أو بكلمتين .

٤ — وأخيراً اكتبى ما شئت من الملاحظات التى تعن لك فى موضوع الاستفتاء فى المكان المخصص لذلك .

والاستفتاء هو :

١ هل تشعرين أحيانا بضعف عام دون أن تشكى مرضاً ؟ نعم . لا
٢ هل تحملين أحلاماً مزعجة ؟ نعم . لا
٣ هل تتكلمين أثناء النوم ؟ نعم . لا
٤ هل يحول توارد الأفكار على ذهنك دون نومك بحيث تجدين من الصعوبة أن تستغرقى فى النوم ؟ نعم . لا
٥ هل أصبت بإغماء ؟ نعم . لا
٦ هل يبكيك بكاء الغير ؟ نعم . لا
٧ هل أصبت بأى تشنج عصبى ؟ نعم . لا
٨ هل تشكين من سوء الهضم ؟ نعم . لا
٩ هل تعتبرين نفسك عصبية ؟ نعم . لا
١٠ هل خشيت أن تصابى بالجنون ؟ نعم . لا
١١ هل أصابك نوع من التهتهة ؟ نعم . لا
١٢ هل لديك أى عادة حركية غير إرادية كهز الكتف أو غمزة عين ؟ نعم . لا
١٣ هل أنت شولاء ؟ نعم . لا
١٤ هل يصيبك غثيان « ميل للقىء » عند ركوب سيارة أو ترام أو قطار ؟ نعم . لا
١٥ هل انتحر أحد أفراد عائلتك ؟ نعم . لا
١٦ هل أصيب أحد أفراد عائلتك بالجنون أو البله ؟ نعم . لا
١٧ هل كانت لديك عادة قضم الأظافر ؟ نعم . لا
١٨ هل تفضلين اللعب بمفردك ؟ نعم . لا
١٩ هل تفضلين مصاحبة من هم أكبر منك سناً ؟ نعم . لا
٢٠ هل حدث خلاف أو شقاق بين والديك ؟ نعم . لا
٢١ هل تشعرين بالخجل فى حضرة الشبان ؟ نعم . لا

٢٢ هل تكرهين أحد أفراد عائلتك — أخوك — أختك — أحد والديك ؟ نعم . لا
٢٣ هل شعرت برغبة للهرب من المنزل ؟ نعم . لا
٢٤ هل أحببت إحدى بنات جنسك ؟ نعم . لا
٢٥ هل يتلمس الناس أخطاءك ؟ نعم . لا
٢٦ هل تكرهين النوم فى غير فراشك ؟ نعم . لا
٢٧ هل تجدين صعوبة فى العمل فى حجرة بها ضوضاء ؟ نعم . لا
٢٨ هل تفضلين العمل فى حجرة بمفردك عن العمل مع آخرين فى نفس الحجرة ؟ نعم . لا
٢٩ هل تجدين صعوبة فى العمل إذا راقبك أحد ؟ نعم . لا
٣٠ هل تشعرين بإجهاد إذا كلفت بمسئولية ؟ نعم . لا
٣١ هل تميلين لمراجعة ما أنجزته من عمل عدة مرات ؟ نعم . لا
٣٢ هل تشعرين بإجهاد بعد ابتدائك العمل بمدة قصيرة ؟ نعم . لا
٣٣ هل تملين وسائل التسلية بسرعة ؟ نعم . لا
٣٤ هل تتغير ميولك ورغباتك بسرعة ؟ نعم . لا
٣٥ هل تجدين صعوبة فى اتخاذ قرار نهائى فى مشكلة ما ؟ نعم . لا
٣٦ هل يتحول انتباهك بسهولة أثناء الدرس ؟ نعم . لا
٣٧ هل أنت ضعيفة الإرادة ؟ نعم . لا
٣٨ هل تتأثرين بسهولة بآراء الغير ؟ نعم . لا
٣٩ هل تفزعين من الأصوات المفاجئة أو العالية ؟ نعم . لا
٤٠ هل تخافين من الأسلحة ؟ نعم . لا
٤١ هل تفكرين كثيراً فى الموت ؟ نعم . لا
٤٢ هل تخشين موت أحد أصدقائك أو أحد والديك أو أحد الذين تحبينهم ؟ نعم . لا
٤٣ هل يخيفك وجودك منفردة فى مكان مغلق ؟ نعم . لا
٤٤ هل تشعرين بدوار حينما تنظرين من علو معتدل كسطح منزل مكون من ثلاثة أدوار ؟ نعم . لا
٤٥ هل شعرت برغبة قوية فى إشعال النار فى شىء ؟ نعم . لا
٤٦ هل شعرت برغبة فى أخذ شىء ليس لك ؟ نعم . لا

٤٧ هل أنت مكتئبة عادة ؟ نعم . لا
٤٨ هل شعرت برغبة فى الانتحار ؟ نعم . لا
٤٩ هل تتقلبين بين المرح والانقباض أو العكس دون سبب ؟ نعم . لا
٥٠ هل تتضايقين من الناس بسرعة ؟ نعم . لا
٥١ هل تشعرين برغبة فى اكتساب عطف الآخرين ؟ نعم . لا
٥٢ هل أنت عنيدة تعملين عكس ما يطلبه منك الآخرون عادة ؟ نعم . لا
٥٣ هل من السهل استثارتك ؟ نعم . لا
٥٤ هل يقلقك تفوق أقرانك عليك ؟ نعم . لا
٥٥ هل تكرهين إعارة الآخرين شيئاً مما تملكنه « كالكتب والنقود » ؟ نعم . لا
٥٦ هل تلقين اللوم على غيرك وأنت المخطئة ؟ نعم . لا
٥٧ هل تشعرين بخوف من أن تصيبى بعض من تحبين أو تعاشرين بضرر جسمى ؟ نعم . لا
٥٨ هل تفضلين الصمت على الكلام حتى مع معارفك وأصدقائك ؟ نعم . لا
٥٩ هل تستسلمين لأحلام اليقظة ؟ نعم . لا
٦٠ هل يعاملك والدك بالحسنى ؟ نعم . لا
٦١ هل تعاملك مدرساتك بالحسنى ؟ نعم . لا
٦٢ هل تميلين إلى تمضية وقت فراغك مع أحد أفراد عائلتك الأخ — الأخت — أحد والديك ؟ نعم . لا
٦٣ هل تكوّنين أصحاب بسهولة ؟ نعم . لا
٦٤ هل تألفين الأماكن الجديدة بسهولة ؟ نعم . لا
٦٥ هل من السهل أن تألفى الآخرين ؟ نعم . لا
٦٦ هل تحبين الدراسة ؟ نعم . لا
٦٧ هل تطرحين العمل بسهولة إذا انتهيت منه ؟ نعم . لا
٦٨ هل تحبين الرياضة فى الهواء كألعاب كرة السلة والكرة الطائرة والنت بول ؟ نعم . لا
٦٩ هل تفضلين الرياضة الداخلية كالبنج بونج ؟ نعم . لا
٧٠ هل تتناولين طعامك بشهية ؟ نعم . لا
٧١ هل تنامين جيداً ؟ نعم . لا

٧٢ هل تستريحين فى نومك ؟ نعم . لا
٧٣ هل تستسلمين للنوم بسهولة ؟ نعم . لا
٧٤ هل تشعرين بأنك مستريحة صباحاً بعد استيقاظك ؟ نعم . لا
٧٥ هل كانت طفولتك سعيدة ؟ نعم . لا
٧٦ هل كنت الطفلة الوحيدة فى العائلة لمدة طويلة ؟ نعم . لا
٧٧ هل تعتبرين نفسك سعيدة منذ دخولك المدرسة الثانوية ؟ نعم . لا
٧٨ هل تسمح لك الطالبات بمشاركتهن فى أوجه نشاطهن ؟ نعم . لا
٧٩ هل تجدين فى أحد والديك المثل الأعلى ؟ نعم . لا
٨٠ هل علاقتك مع والديك طيبة ؟ نعم . لا
٨١ هل من السهل إضحاكك ؟ نعم . لا
٨٢ هل تميلين للجدل ؟ نعم . لا
٨٣ هل يمكنك تقبل نكتة عل نفسك ؟ نعم . لا
٨٤ هل تغفرين إساءة الناس لك بسهولة ؟ نعم . لا
٨٥ هل تشتركين اشتراكاً فعلياً فى برامج النشاط ؟ نعم . لا

تطبيق الاستفتاء :

طبق الاستفتاء على طالبات أربع مدارس ثانوية ، اثنتان منها مدارس ثانوية عامة هما المدرسة السنية الثانوية ، والأميرة فوزية الثانوية ، والاثنتان الأخريان مدارس ثانوية فنية هما الثانوية الفنية بالحوياتى والثانوية الفنية بالأورمان ، واستبعدت طالبات السنة الأولى بوجه عام ، نظراً لملاحظة تفاوت العمر الزمنى فيها ، وحتى نضمن أن من يطبق عليهن الاستفتاء يكن فعلا فى مرحلة المراهقة ، ولهذا الغرض استبعدت بعض فصول السنة الثانية على ضوء ملاحظة متوسط العمر الزمنى .

وقامت طالبات دبلوم المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بتطبيق الاستفتاء على الطالبات بمراعاة التعليمات السابقة بوضوح ، وكانت المشرفات على الاستفتاء على استعداد دائم للإجابة عن كل استفهام من الطالبات يتعلق بفهم أحد أجزاء الاستفتاء وقد اتخذ هذا الإجراء حتى نضمن فهم الطالبة التام للسؤال .

تقدير الإجابات :

قدرت إجابات الطالبات على أساس تقسيم الاستفتاء إلى قسمين :

أولا : من السؤال رقم ١ إلى السؤال رقم ٥٩ ، وحسبت الإجابة « نعم » على أنها درجة ، أما الإجابة « بلا » فاعتبرت صفراً .

ثانياً : من السؤال رقم ٦٠ إلى السؤال رقم ٨٥ ، ورصدت الدرجات فى هذا القسم على أساس أن الإجابة « بلا » درجة والإجابة بنعم صفراً .

ثم تجمع هاتان الدرجتان ، ويكون المجموع الكلى هو درجة الطالبة فى الاستفتاء .

نتائج الاستفتاء

توزيع الدرجات :

طبق الاستفتاء على الطالبات المراهقات فى أربع مدارس ثانوية بالقاهرة ورصدت الدرجات فى جدول توزيع تكرارى ، وكانت أقل درجة هى ٦ ، وأعلى درجة هى ٦٣ ، بيد أن هذا الحد الأقصى لم تحصل عليه إلا طالبة واحدة من بين المجموعة التى طبق عليها الاستفتاء وهن ١٤٥٠ طالبة ، وكذلك لوحظ الدرجات من ٥٨ — ٦٢ لم يحدث لها تكرارات إطلاقاً ، وبالتالى فإن توزيع أن الدرجات يكون بين ٦ من حيث هى الحد الأدنى ، و٥٨ + من حيث هى الحد الأقصى ، وحسب المتوسط الحسابى للتوزيع فكان ٣٠,٣٧ والانحراف المعيارى للتوزيع هو ٨,٢٥ .

دلالة هذا التوزيع :

وأول سؤال نقابله هو : ما هى دلالة التوزيع الناتج من تطبيق الاستفتاء ؟ وبعبارة أخرى إلى أى مدى يتفق هذا التوزيع الناتج من تطبيق الاستفتاء على مجموعة معينة من المراهقات ، وبين توزيع المنحنى التكرارى المتماسك ؟

والطريقة التى استعملت فى هذا البحث هى طريقة اختبار أحسن المطابقة ، بتطبيق طريقة الكاى تربيع $\times^2$ (١).

(١) فضل الدكتور الشافعى استعمال المصطلح كما هو انظر (٥) ج ٢ ص ١١٥ .

والغرض الذى نريد تحقيقه هو : إذا كان توزيع نتائج الاستفتاء على ١٤٥٠ طالبة من طالبات التعليم الثانوى يتفق مع الشكل العام لمنحنى التكرار المتماثل ، فإن احتمال الاتفاق بينهما يكون كبيراً إلى حد ما . ومعنى ذلك أن الاختلاف بين كلا التوزيعين : التوزيع الفعلى الملاحظ للاستفتاء والتوزيع النظرى الفرضى للاستفتاء ، من وجهة نظر إحصائية بحتة ، يكون غير ذى دلالة إحصائية .

ومعادلة χ^2 المتبعة فى هذه الحالات هى :

$$\chi^2 = \text{مج} \left[\frac{(\text{ك م} - \text{ك ف})^2}{\text{ك م} - \text{ك ف}} \right]$$

حيث أن : مج = مجموع

ك م = التكرار الفعلى الملاحظ .

ك ف = التكرار الفرضى النظرى الإحصائى .

ودون الدخول فى تفاصيل إحصائية يمكن الرجوع إليها فى مصادرها الرئيسية[1] يكفى أن نفسر طريقة الحصول على قيم هذه المعادلة عن طريق الجدول الرئيسى التالى :

جدول (١) : طريقة حساب الكاى تربيع للتوزيع

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)
ى	ك م	ع	س	ص	ك ف	ك م – ك ف	(ك م – ك ف)

حيث أن : ى هى الدرجة فى الاختبار

ك م هى تكرارات هذه الدرجة فى المجموعة التى طبق عليها الاختبار .

ع هى انحراف كل من الدرجات عن المتوسط الحسابى للمجموعة .

س هى الدرجة المعيارية ويحصل عليها بواسطة قسمة ع على الانحراف المعيارى للمجموعة .

ص هى قيم القوة ص المقابلة ل س .

ك ف هى قيم التكرارات المتوقعة فى منحنى التوزيع المتماثل ويحصل

(١) انظر (٣) ص ١٤٥ وما يليها .

عليها عن طريق المعادلة الخاصة بها[١] .

لكم – لكف هى الفرق بين التكرار الملاحظ والتكرار المتوقع .

(لكم – لكف)^{٢} هى مربع الخانة (٧) .

وفى حساب ×^{٢} اتبعنا طريقتين :

الطريقة الأولى أننا جمعنا الدرجات فى فئات من ثلاث ، ويكون المتوسط الحسابى لهذه المجموعة هو ٣٠,٥ . والانحراف المعيارى لها هو ٨,٢٥ ويكون قيمة ×^{٢} هى ١٦,٤٥ ، وهى تعطى احتمال اتفاق مع المنحنى التكرارى المتماثل بمقدار ٣٥ ٪ تقريباً .

والطريقة الثانية معاملة القائمة الأصلية للنتائج كما هى ، ومتوسط هذه المجموعة هو ٣٠,٣٧ وانحرافها المعيارى ٧,٦٣ ، وقيمه ×^{٢} هى ٥٤,٢٥ .

بيد أن قوائم ×^{٢} الموجودة بين أيدينا ، والمتداولة فى كتب الإحصاء وجداوله لا تعطى دلالات إلا عن تكرارات قليلة نسبياً ، ولذلك يقترح يول وكندل طريقة خاصة لحساب الاحتمال حينما تكون التكرارات كبيرة والمتغيرات أكبر من ٣٠ ، وفى حالتنا الراهنة نجد أن المجموع الكلى هو ١٤٥٠ والمتغيرات ، وهى القيم المختلفة التى يتراوح فيها الحد الأدنى والحد الأقصى ، هى ٥٣ .

ويقول « كلما زادت غ – وهى المتغيرات أو الدرجات فى حالتنا الراهنة – فإن المنحنى يصبح متماثلا أكثر ، والواقع أنه حينما تكون غ كبيرة فإن $\sqrt{٢ \times ٢}$ تكون موزعة توزيعاً عادياً حول متوسط $\sqrt{٢ غ - ١}$ ، مع انحراف معيارى مقداره واحد صحيح وهذه النتيجة التى ترجع إلى فيشر R.A.Fisher تمكننا من الاستغناء عن جداول الاحتمالات فى حالات الكميات الكبيرة لـ غ أعنى أكبر من ٣٠ ، ونستعمل جداول احتمال التكامل بدلا منها ، والواقع أن هذه القيم الكبيرة أكثر حدوثاً من الناحية العملية »[١] .

وإذا حسبنا احتمال ×^{٢} = ٥٤,٢٥ ، مع غ = ٤٩

فإننا نجد أن الاحتمال هو ٠,٣٤٤٥ وهذا يتفق كثيراً مع النتيجة السابقة .

والخلاصة أن توزيع نتائج الاستفتاء ينطبق على المنحنى المتماثل انطباقاً طيباً ، وليس انطباقاً جيداً جداً ، بيد أن هذه النتيجة متوقعة نظراً لأن العينة منتقاة إلى حد ما تبعاً لشروط التجربة .

---

(١) انظر (٤) ص ٤٢٢ وما يليها .

قياس الانتقاء :

وهكذا يكون توزيع نتائج الاستفتاء متفقاً إلى حد طيب مع المنحنى التكرارى المتماثل ، وهذه هى النتيجة الأولى التى توصلنا إليها حتى الآن . والسؤال الذى نود أن نعالجه الآن هو : كيف يحقق الاستفتاء الغرض منه ؟ بمعنى ، كيف يساعد الاستفتاء على انتقاء الحالات التى تعانى من اضطراب معين ، يظهر فى دلائل السلوك الخارجية للمراهقة ؟ ؟

وللإجابة عن هذا السؤال يجب أن نعود فنستعين مرة أخرى بالمناهج الإحصائية ، ذات الفضل الذى لا ينكر فى تقدم علم النفس ؛ فمن المعروف أن الخطأ المتعادل (ى) له فائدة كبرى فى قياس دلالات المقاييس الإحصائية ودرجة ثباتها ومدى الاعتماد عليها[1] ، والقيمة ى فى التوزيعات المعتدلة عبارة عن ٠,٦٧٤٥ × الانحراف المعيارى للتوزيع . وهى هنا تساوى ٥,١٥ ، ومن المعروف أن ٨٢ ٪ من القيم ينحصر بين م + ٢ ى ، م — ٢ ى ، حيث أن م هى المتوسط الحسابى للمجموعة ، وما يهمنا هنا هو أن القيم الواقعة بين م + ٢ ى ، م + ٤ ى تساوى ٩ ٪ من مجموع الحالات ، وبعبارة أخرى أن القيم المحصورة بين ٤١ وآخر التوزيع وهى ١٤٢ حالة تمثل الطرف الأيمن لمنحنى التوزيع فى نتائج الاستفتاء ، والواقع أن هذه القيم تعادل نسبة قدرها ٨,٥ ٪ من مجموع الحالات ، والفرض فيها أنها يجب أن تكون ٩ ٪ إلا أن الفرق ضئيل نسبياً .

وهكذا يمكن أن نعتبر أولئك اللائى كانت درجاتهن فى الاستفتاء ٤١ فأكثر أنهن يعانين من اضطراب ما فى النواحى التى عبر عنها الاستفتاء وقصد به قياسها ، وذلك لأن الدرجة ٤١ ، تعتبر أول نقطة يبدأ عندها القيم م + ٣ ى ، لأن م + ٢ ى تنتهى عند الدرجة المساوية للتاريخ ٣٠,٣٧ + ٢ (٥,١٥) = ٤٠,٣٠ .

وهنا نصل إلى نتيجة رئيسية وهى أن من كان تقديره فى الاستفتاء ٤٢ فأكثر اعتبر أنه يعانى من مشكلة أو مشاكل معينة ، وما هو دون ذلك يعتبر ، إلى حد ما ، أنه لا يعانى من مشكلة تؤثر فى سلوكه تأثيراً واضحاً .

---

(١) انظر (٦) ص ١٠٦ .

مقارنة بين النتائج

وهكذا يحقق الاستفتاء الحالى الغرض الأساسى منه ، وهو انتقاء الحالات المشكلات بين المراهقات فى المدن ، ويجب أن نعود فنكرر أن الاستفتاء بعيد عن أن يدعى أن المقصود به تشخيص أنواع هذه المشكلات ، إنما ذلك لا يتم إلا عن طريق البحث الإكلينيكى السيكلوجى لكل حالة على حدة .

بيد أن ثمة أهدافاً أخرى يتطلبها البحث العلمى والدقة العلمية ، هذه الأهداف تتعلق بأسئلة الاستفتاء نفسها ، فهل يا ترى تتساوى أسئلة الاستفتاء فى قيمتها ؟ وما هى الفروق بين المجموعة السوية واللاسوية ؟ وهل دل الاستفتاء على وجود ميزات عامة لسلوك المراهقات فى المدن المصرية ؟ وما هى النتائج العامة التى يمكن استخلاصها فيما يتعلق بأسئلة الاستفتاء نفسها ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها ، كان لزاماً علينا أن نعود ونصنف النتائج تصنيفاً جديداً ، فأخذنا مجموعتين من الإجابات كل منها تحتوى على ستين إجابة ، الأولى هى المجموعة التى اعتبرت درجاتها دالة على وجود مشكلة معينة أعنى التى تزيد درجاتها عن ٤٢ ، والأخرى ما هى غير ذلك ، واختبر أفراد المجموعة الأخيرة اختباراً عشوائياً من كافة المدارس ، أما أفراد المجموعة الأولى فقد اخترن من بين ٧٥ حالة قبلت التعاون التام مع هيئة البحث ، وبحثت من جميع النواحى ، طبياً ، واجتماعياً ، ونفسياً ، وتعاونت تعاوناً تاماً فى التشخيص وفى بعض نواحى العلاج[١] .

ثم بعد ذلك رصدنا عدد الإجابات التى تقدر بدرجة على كل سؤال ، وبذلك حصلنا على مجموعتين من الإجابات على كل سؤال ، المجموعة الأولى للأفراد ذوى المشاكل والمجموعة الثانية للأفراد السويين .

---

(١) الواقع أن البحث برمته أجرى فى العيادات السيكلوجية الملحقة بمعهد التربية للمعلمين واستعان الباحث بجميع وسائل العيادة فى تشخيص الحالات المختلفة ، ولا شك أن الشكر يجب أن يسدى للدكتور عبد العزيز القوصى أستاذ علم النفس بالمعهد ، إذ وضع كل وسائل العيادة والمعمل الملحقين بالقسم تحت تصرف الباحث .

أولا : تحليل المتغير (١)

تعريف :

أن تبنى طريقة إحصائية من الطرق المختلفة التى تتضمنها كتب الإحصاء فى علم النفس يتوقف على نوع المشكلة التى يتعرض لها الباحث ، وتحليل المتغير هو أحد هذه الطرق التى طبقت أولا فى علوم الحياة ، ثم اقتبسها علماء النفس ، وطبقوها بنجاح على كثير من مشاكل علم النفس والتربية . والفضل فى إبداع هذه الطريقة الإحصائية يرجع إلى العلامة فيشر R.A.Fisher ، والتعريف العلمى للمتغير لتوزيع معين أنه العزم الثانىُ حول المتوسط ، أو أنه مربع الانحراف المعيارى لتوزيع معين ، وهدفه هو تحليل المتغير الكلى أو تقسيمه إلى مكوناته ، ثم تقدير قيمة كل منها ، ثم استخراج دلالة كل من المكونات إحصائياً .

ولا شك أن تحليل المتغير ، حينما نكون بصدد مقارنة بين نتائج مقياس معين طبق على مجموعتين ، من أحسن المناهج التى يمكن تطبيقها للحصول على نتائج صادقة ومفيدة ، ولذلك اتجهنا إلى تطبيقه فى هذه الدراسة المقارنة .

المشكلة :

سبق أن تعرضنا فى الفقرات السابقة لبعض المشاكل التى يمكن أن يثيرها الباحثُ فى القياس النفسى بشأن هذا الاستفتاء ، ونعود هنا فنصيغها صياغة أدق ، وهى :

١ — هل الفرق بين إجابة المجموعة اللاسوية متميزة عن إجابة المجموعة السوية ، وإذا وجد فرق بين الإجابتين ، فعلى أى مستوى من الدلالة يكون هذا الفرق دالا ؟

٢ — هل احتمال الإجابة عن أى سؤال مساوياً لاحتمال الإجابة عن أى سؤال آخر بين ال ٨٥ سؤالا فى الاستفتاء ؟ أم توجد فروق فى احتمال الإجابة عن الأسئلة بين المجموعتين . وعلى أى مستوى من الدلالة يكون هذا الفرق دالا ؟

٣ — هل يوجد اختلاف فى مقدار الإجابة على السؤال الواحد بين المجموعتين؟

---

(١) بالإنجليزية . « Analysis of Variance »

بمعنى هل يوجد فرق فى عدد الإجابات عن السؤال الواحد بين المجموعة السوية والمجموعة اللاسوية ؟

النتائج :

صنفت الوقائع فى مجموعتين كما سبق أن ذكرنا ، وكان لدينا مجموعتان كل مجموعة منها عددها ستين ، وحسبت الاجابات عن كل سؤال من الأسئلة الخمس والثمانين ، وطبقت عليها طريقة تحليل المتغير ، والنتائج فى الجدولين ٢ ، ٣ .

وكى نوضح هذه الجداول يكفى أن نشير إلى أن مجموع المربعات يقصد به مجموع مربع كل فرد من أفراد الجدول الأصلى ، ودرجات الحرية Degrees of freedom هى عدد الأفراد الخاصة بالمجموعات أو الأسئلة ، ومتوسط المربعات يحصل عليه عن طريق قسمة مجموع التربيعات على درجات الحرية ، ثم باستخراج ما يسمى نسبة F[1] ، ندخل الجداول الخاصة بها ، فنحصل على مدى احتمال صدقها .

جدول (٢) : تحليل المتغير
« بين الأسئلة وداخلها »

مصدر المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط تربيع	محتويات المتغير
بين الأسئلة	٣٦١٨٥,٦	٨٥ — ١ = ٨٤	٤٣٠,٧	ن ع$_1^2$ + ع$_ب^2$
داخل الأسئلة	٧٥٩٩	(٨٥×٢) — (٨٥) = ٨٥	٨٩,٤	ع^2
المجموع	٤٣٧٨٤,٦	(٨٥×٢)—١=١٦٩		

حيث نحصل على نسبة F بقسمة ٤٣٠,٧ ÷ ٨٩,٤ = ٤,٨١

وهى دالة على مستوى أقل من ١ ,٪ .

وإذا أردنا استخراج قيمة ع$_1^2$ ، و ع$_ب^2$ ، فما علينا إلا أن نعوض عن الرموز فى الخانة الأخيرة من هذا الجدول حيث أن ن = ٢ وهى عدد الواحدات فى كل خانة فنجد أن : ع$_1^2$ = ١٧٠,٦ و ع$_ب^2$ = ٨٩,٧

(١) فضلنا ترك المصطلح الأفرنجى كما هو ، لأنه ليس من اختصاصنا تعريب المصطلحات الإحصائية ، وقياساً على ما استعمله الدكتور الشافعى ، وسبق أن ذكرناه ، خاصاً بالكاى تربيع .

جدول (٣) تحليل المتغير
بين المجموعتين ، وبين الأسئلة

مصدر المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط تربيع	محتويات المتغير
بين المجموعات	٥٩٦٥	٢ — ١ = ١	٥٩٦٥	$ن_{٢} ع^{٢}_{١} + ع^{٢}_{ص}$
بين الأسئلة	٣٦١٨٥,٦	٨٥ — ١ = ٨٤	٤٣٠,٧٧	$ن_{١} ع^{٢}_{٢} + ع^{٢}_{ص}$
البواقى	١٦٣٤	(٢-١) (٨٥-١)=٨٤	١٩,٤٥	$ع^{٢}_{ص}$
المجموع	٤٣٧٨٥٤,٦	١٦٩		

وبذلك تكون نسبة F لما بين المجموعات ٥٩٦٥ ÷ ١٩,٤٥ = ٣٠٦,٦ ، وهذه القيمة دالة على مستوى أقل من ١,٪ ، وكذلك الحال لنسبة F بين الأسئلة إذ تبلغ قيمتها ٢٢,١٤٧ ، وهى دالة على مستوى أقل من ١,٪ بدورها .

أما قيمة كل من $ع^{٢}_{١}$ ، $ع^{٢}_{٢}$ فهى على التوالى ٦٩,٩٤ ، ٢٠٥,١٦ .

وهنا يمكن أن ننتهى إلى إجابات دقيقة عن الأسئلة الثلاث التى عرضناها فى مستهل هذا القسم .

والنتيجة الأولى هى أن الفروق بين إجابة المجموعة اللاسوية « ذات المشاكل » والمجموعة السوية فروق لا يمكن إرجاعها إلى الصدفة ، بل أنها صادقة على مدى كبير من الدلالة حيث أن نسبة F لما بين المجموعتين صادقة على مستوى أقل من ١,٪ ، بمعنى أن الفروق جد كبيرة بحيث لا يمكن إرجاعها إلى عوامل الصدفة .

والنتيجة الثانية أن الإجابات عن الأسئلة المختلفة فيها تباين ، مع اعتبار أن الإجابة عن السؤال ، أخذت كوحدة من المجموعتين السوية واللاسوية ، مما يدل على أن الإجابة عن كل سؤال تختلف عن الإجابة عن السؤال الآخر ، بمعنى أن القيمة التشخيصية لكل سؤال تختلف عن القيمة التشخيصية للسؤال الآخر .

أما النتيجة الثالثة فهى أنه يوجد احتمال كبير فى وجود فروق بين الإجابة عن السؤال الواحد بين المجموعتين ، نظراً لأن قيمة المتغير ، الذى أشير له بالرمز $ع^{٢}_{ب}$ كبيرة نسبياً .

ثانياً : النسب المئوية للإجابات عن الأسئلة

ولتحقيق مدى الاتفاق بين الأسئلة عبرنا عن إجابات كل سؤال بالنسبة المئوية له ، فى المجموعة اللاسوية وفى المجموعة السوية ، ورصدنا النتائج ، فى الجدول رقم (٤) ، ويجب أن نذكر أن الكسور فى النسب المئوية حذفت أو قربت .

ومن هذا الجدول يمكن أن نستنتج الأمور التالية :

١ — توجد بعض أسئلة فى الاستفتاء تزيد فيها إجابات المجموعة السوية عن المجموعة اللاسوية وهى الأسئلة رقم : ٢٤ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٧٦ ، ٨٥ .

٢ — توجد بعض أسئلة فى الاستفتاء اتحدت فيها نسبة الإجابات المعبرة من وجود الغرض الذى يمثله السؤال فى كلتا المجموعتين وهى الأسئلة رقم : ٤ ، ٦ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٥ .

٣ — توجد بعض الأسئلة تعتبر دلالاتها دلائل سائدة عند المراهقات ذوى المشاكل وهى الأسئلة رقم : ١ ، ٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٨٣ .

٤ — توجد بعض أسئلة معبرة عن المشكلات من المراهقات ، من حيث أن درجات المجموعة اللاسوية أكبر بشكل ملحوظ عن درجات المجموعة السوية وهى الأسئلة رقم : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ .

جدول (٤) : النسب المئوية للإجابة المقدرة بدرجة على كل سؤال من الاستفتاء .

رقم السؤال	النسبة فى المجموعة اللاسوية	النسبة فى المجموعة السوية	رقم السؤال	النسبة فى المجموعة اللاسوية	النسبة فى المجموعة السوية	رقم السؤال	النسبة فى المجموعة اللاسوية	النسبة فى المجموعة السوية
١	٩٠	٦١	٣٠	٧٥	٢٨	٥٩	٩١	٧١
٢	٧١	٦٥	٣١	٥٣	٦٦	٦٠	٣٤	٦
٣	٢٥	١٠	٣٢	٧٣	٣٦	٦١	٣٠	٥
٤	٩٠	٧٦	٣٣	٦٦	٤٠	٦٢	٤٥	١٦
٥	٣٣	٢٠	٣٤	٧١	٣٦	٦٣	٣٥	٢٩
٦	٨٦	٨٠	٣٥	٧٥	٥٨	٦٤	٤٥	٢٩
٧	٣١	٨	٣٦	٧٥	٧٠	٦٥	٤١	٣٠
٨	٥١	٢٥	٣٧	٥٦	٢٨	٦٦	٣٤	٥
٩	٧٠	٣٦	٣٨	٧١	٤٦	٦٧	٣٨	٣٤
١٠	٩٨	١٦	٣٩	٩١	٨٦	٦٨	٤٤	١٤
١١	٢٥	١٣	٤٠	٦٦	٥٦	٦٩	٥٤	٢٦
١٢	٣٥	١١	٤١	٧٨	٦٦	٧٠	٥٩	٢٤
١٣	٢	١	٤٢	٩١	٨٨	٧١	٦٤	١٥
١٤	٢٨	٢٣	٤٣	٦٨	٧٦	٧٢	٥٥	١١
١٥	١٨	٦	٤٤	٥٠	٢٠	٧٣	٧٩	٥٠
١٦	٢٣	١٣	٤٥	٤٠	٨	٧٤	٧٥	٣١
١٧	٤٠	٢١	٤٦	٣٨	١١	٧٥	٣٠	٥
١٨	٤١	٥	٤٧	٧٣	١٦	٧٦	٧٤	٨١
١٩	٥٨	٤١	٤٨	٤٥	١٠	٧٧	٥٦	١٤
٢٠	٤٦	٣٦	٤٩	٨٣	٥٦	٧٨	٢١	١٥
٢١	٨١	٧١	٥٠	٦٥	١٨	٧٩	٣٠	١٠
٢٢	٣١	٢	٥١	٩١	٧٦	٨٠	٣٤	٢
٢٣	٣٠	٥	٥٢	٦٣	٣٦	٨١	٣٦	٢٠
٢٤	٧٦	٨٦	٥٣	٨٤	٦٠	٨٢	٤٥	٣٥
٢٥	٧٥	٣٥	٥٤	٨٦	٦٥	٨٣	٩١	٧٦
٢٦	٦٥	٦٥	٥٥	٤٥	١٥	٨٤	٣٥	٢٤
٢٧	٩٣	٨٨	٥٦	٢١	٩	٨٥	٦٤	٦٩
٢٨	٨٥	٦٨	٥٧	٨١	٨١			
٢٩	٩٦	٨٦	٥٨	٥٥	٣١			

والخلاصة أنه يمكن القول أن أسئلة الاستفتاء فى مجموعها تيسر وسيلة طيبة لانتقاء المراهقات المشكلات .

خاتمـــة

إن التجربة هدف بها إلى وضع مقياس نفسى لانتقاء الطالبات المشكلات فى التعليم الثانوى ، وقد طبق الاستفتاء على طالبات أربع مدارس ثانوية للبنات بالقاهرة ، وقد عنينا فى هذا البحث بتقدير قيمة الاستفتاء الإحصائية ، وكانت أولى النتائج أن توزيعه يطابق المنحنى التكرارى المتماثل على درجة من الاحتمال قيمتها ٣٥, تقريباً ، وهذه نتيجة طيبة ، نظراً لأن العينة منتقاة حسب شروط التجربة .

ثم بتطبيق بعض القواعد الإحصائية ، اعتبرت الحاصلات على ٤٢ درجة فى الاستفتاء مشكلات ، وكى نختبر صدق ذلك قورنت النتائج بالنسبة لكل سؤال من الأسئلة الخمس والثمانين للاستفتاء فى مجموعتين : الأولى ممن تزيد درجاتها عن ٤٢ ، والأخرى ممن تقل درجاتها عن ٤٢ ، وطبقت على الوقائع طريقة تحليل المتغير وأثبتت صدق الفروض التى افترضت .

وأخيراً حللت الإجابات على ضوء النسب المئوية للإجابات على كل سؤال ، فوجدنا أن بعض الأسئلة تشترك فيها المشكلات من المراهقات مع غيرهن ، ولا شك أن هذه الإجابات تعبر عن وجود صفات مشتركة تميز مرحلة المراهقة للفتيات المصريات . غير أن أسئلة الاستفتاء أثبتت فى مجموعها أنها وسيلة طيبة لانتقاء الطالبات المشكلات بين الطالبات المراهقات فى التعليم الثانوى بالقاهرة .

أحمد زكى صالح

المراجع

1. *Burt :* The Subnormal Mind, London 1944.
2. *Eysenck :* Dimensions of Personality, London 1947.
3. *Guilford :* Fundamental Statistics in Psychology and Education, N.Y. 1942.
4. *Yule* & *Kendall :* An Introduction to the Theory of Statistics, London 1947.

٥ — الشافعى : مبادئ الإحصاء ، القاهرة ١٩٣٩

٦ — القوصى وحسن حسين : الإحصاء فى التربية وعلم النفس ، القاهرة ١٩٤٩

٧ — أحمد زكى صالح : علم النفس التربوى ، القاهرة ١٩٥٠